

الرموز والزخارف النباتية في الفن القبطي والاستفادة منها
في مجال الأشغال الفنية (تجربة ذاتية)

Plans symbols and motifs in Coptic art and benefit it's
on the field art crafts

وسام حكيم فرج الله مليكة

باحث ماجستير بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

أ. د . أمال حمدي أسعد عرفات

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي (المتفرغ)

بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2024.312720.2103

المجلد العاشر. العدد 54 . سبتمبر 2024

التقييم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلي الاستفادة من الرموز والزخارف النباتية في الفن القبطي والاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية للوقوف علي إمكانية استخدام الخامات والتقنيات قبل التطبيق علي التلميذات وأيضاً استخدامها كوسيلة تعليمية لكي أقوم بعرضها علي التلميذات قبل البدء في تنفيذ العمل الفني وقد تناول هذا البحث بعض الرموز والزخارف النباتية في الفن القبطي وهي (العنب (الكروم) - سنبله القمح - الرمان - ورق الرمان - سعف النخيل - زهرة اللوتس - التين) المنفذة بتقنية التطريز والتوشية واستخدمت الباحثة غرز التطريز مثل (الفرع - السلسلة - الحشو - رجل الغراب - الفستون) وتقنية التوشية بالخرز والأزرار مختلفة الأشكال والأحجام حتي تتوصل الباحثة إلي إنتاج أعمال فنية وتتوصل إلي مجموعة النتائج وهي الاستفادة من تلك الرموز والزخارف في الفن القبطي لإنتاج أعمال فنية وإظهار القيم الجمالية للرموز والزخارف النباتية في الفن القبطي من خلال إنتاج أعمال فنية.

Summary

This research aims to benefit from the symbols and motifs decorations in Coptic art and to benefit from them in the field of artistic works to determine the possibility of using materials and techniques before applying them to the students, and also to use them as an educational means in order to present them to the students before starting to implement the artistic work. This research has dealt with some symbols and decorations. Vegetation in Coptic art is grapes (vines), wheat ears, pomegranates, pomegranate leaves, palm fronds, lotus flowers, and figs executed using the technique of embroidery and embroidery. The researcher used embroidery stitches such as (the branch - the chain - the filling - the crow's leg - the faston).Stitching with pricks and buttons of various shapes and sizes until the researcher achieves the production of works of art and arrives at a set of results, which is making use of these symbols and decorations in Coptic art to produce works of art and demonstrating the aesthetic values of the symbols and floral decorations in Coptic art through the production of works of art.

تمهيد :

إن المعنى البسيط للفن هو نتاج إبداعي ينبع من ثقافة الإنسان، وهو التعبير التلقائي عن الذات، فهو أيضاً ضرورة حياتية، وقد يستخدم الإنسان كل الموارد المتاحة له ليعبر بها عن أحاسيسه ومعتقداته فيجسدها لكي نشاهدها في رسم صور أو أيقونات أو منمنمات لنرى من خلالها الصور أو الرسوم الكاملة التي تعبر عن ثقافة هذا الإنسان.

"ويعتبر الفن القبطي أحد تلك الفنون التي تميزت بها إحدى الحقبات التاريخية على أرض مصر، ومن سمات الفن القبطي أنه ليس فناً شعبياً فحسب بل هو فن تأثر بالبيئة المحلية وبالديانة المسيحية، ومن خصائصه أنه لا يميل إلى الضخامة، بل يميل أيضاً إلى الرمزية، بل برع في الترميز واستخدام أساليب الرمزية والتجريدية والتعبيرية" (1).

"وقد لجأ الفنان القبطي للترميز عندما أخذت الديانة الجديدة تسري بين أفراد الشعب سريناً خفياً في بادئ الأمر نظراً لبطش الاضطهاد الروماني للدين المسيحي والمسيحيين آنذاك، لذا نشأت الحاجة عند انتشار المسيحية وتوقف اعتناقها في الخفاء إلى لغة أقل سرية وتوريه عن تلك التي صورت في المقابر" (2).

ثم ظهرت بدايات التحول من النقوش ورسوم الفن القبطي، فشوه خليط من رموز المسيحية إلى جانب الأثر الوثني، " ثم سارت في طريق التطور إلى أن أخذت صور الوثنية في الزوال وأفسحت المجال للنقوش والرموز المسيحية البحتة التي انتشرت وعمت الفن القبطي فيما بعد" (3).

(1) منير بسطا، حشمت مسيحة جرجس، ١٩٩٥م: جولة في ربوع المتحف القبطي (دليل المتحف)، القاهرة، ص 500.

(2) Edwara Hume: Symbolism in christion art, Dlandford Press, Pode, Dorect, First Published, Great Britam, p2.

(3) القمص يوساب السرياني، ١٩٩٥م: الفن القبطي دوره الرائد بين فنون العالم المسيحيين آل جزء الأول، مطبعة الأنبا رويس بالعباسية، القاهرة، ص 22.

لقد كان للرموز والزخارف الدور الرئيسي في توصيل مفاهيم ومعتقدات الفنون القديمة بأكملها، حيث يلعب الخيال دوراً أساسياً في ابتكار وبناء الرمز ليصبح ذو كيان ووظيفة وطبيعة خاصة، فهو بمثابة وسيلة جيدة بالنسبة للفنان يستطيع من خلالها الربط بين المرئي والغير مرئي مبتعداً عن محاكاة الواقع والتراكيب المنطقية متجهاً إلى الابتكار والخلط والتحريف أحياناً كثيرة ذلك لارتباطه بعدد من الأفكار العامة مراعيًا لشقين أساسيين وهم الدلالة المادية والمدلول الفلسفي.

تنوعت الرموز عبر الفنون والحضارات، كما تنوع مدلولها من بيئة لأخرى سواء كان ذلك مرتبط بالبيئة الزمنية أو المكانية حيث نلاحظ أن الرمز كان يمثل الوسيلة البصرية الوحيدة للتواصل بين أفرادها، ولذلك ما يبدو لنا أنه غامضاً في الرمز هو ذلك الذي يكمن في الفكرة ذاتها من مفاهيم ضمنية، فالفن القائم على الرموز يكون غالباً أساسه هو الخيال القائم على خبرة بصرية مخزنة من قبل في الذاكرة ويكون الخيال هو المحدد الأول لتحديد الرمز ومدى علاقته بالطبيعة للتعبير عن حالة شعورية معينة يعجز التعبير المباشر عن وصفها متخذاً مبدأ التلميح وليس المعنى المباشر وهذا يحدد على حسب نسبة وضوح وتحديد المعنى الموحى به لذلك فالفن المعتمد على الترميز هو دائماً معتمد على العرض والإيحاء في آن واحد "فالصور الرمزية عبارة عن صور ذهنية تستدعي من العقل بالتذكر فتكون أقل واقعية من مثلتها في الطبيعة، وتصبح هذه الصورة رمزية حينما تدخل دائرة الخيال ليؤلف بينها ويدخلها ويخضعها للرمز إلى فكرة ما"⁽¹⁾. ومن هنا فإن الرمز يرتبط ببيئة الفنان وبخياله في ضوء رسالة يحاول توصيلها إلى المشاهد.

كما تنوعت أيضاً الزخارف وتنوع مدلولها من بيئة لأخرى فتعنى "الزخرفة التزين والتحلية فالخطوط والألوان والإيقاعات التي تشكل وحدات فنية تثير الحس

(1) محمد أحمد عرابي، ١٩٩٦ م: "الرمزية في الحضارات المصرية القديمة وأثرها في فن التصوير عند الباحث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ص ٢٧.

الزخرفي⁽¹⁾ وفن الزخرفة من أهم الفنون التشكيلية وأعظمها أثراً في إكساب معظم الأعمال الإبداعية قيماً جمالية، فالوحدة الزخرفية هي الأساس المكون للتصميم ويمكن تعريفها بالفراغ المحصور بين خطين متلاقين أو أكثر تبعاً لنوعها، وفن الزخرفة يدخل في شتى مظاهر الحياة.

وسوف يتم تنفيذ الجانب التطبيقي لهذا البحث لإنتاج مشغولات فنية نفعية متمثلة في الزخارف والرموز النباتية للفن القبطي وذلك للوقوف على إمكانية استخدام الخامات والتقنيات قبل التطبيق على التلميذات وأيضاً استخدامها كوسيلة تعليمية قامت الباحثة بعرضها على التلميذات قبل البدء في تنفيذ الأعمال الفنية الخاصة بتجربة البحث.

أهداف البحث :

- 1- الاستفادة من الزخارف والرموز النباتية في الفن القبطي لعمل مشغولة فنية.
- 2- الاستفادة من تقنيات التطريز والتوشية في عمل مشغولة فنية بطريقة الغرز المتجاورة .

أهمية البحث :

1. التعرف بالرموز والزخارف المختلفة في الفنون التراثية لعمل مشغولات فنية.
 2. التأكيد على أهمية استخدام تقنيات التطريز بالخيوط بطرق مختلفة
 3. فتح آفاق جديدة للاستفادة من التقنيات المختلفة للفنون النسوية في عمل مشغولات فنية .
 4. الاستفادة في عمل مشغولات متناهية الصغر كتذكارات سياحية **حدود البحث :**
- 1- تقوم الباحثة بعمل تجربة ذاتية لبعض القطع للوقوف على إمكانية عمل مشغولة فنية بتقنيات التوشية والتطريز بطريقة الغرز المتجاورة.

(1) عبدالغني الشال، 1984: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ص74.

2- يقتصر تنفيذ التجربة على الخامات والتقنيات الآتية :

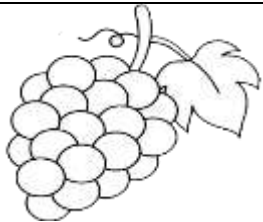
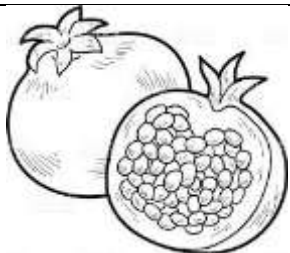


أ) **الخامات** : خيوط متنوعة الألوان والأسماك:- خرز متعدد الألوان والحجوم - قماش قطن (دك).

ب) **التقنيات** : العديد من غرز التطريز والتوشية المتنوعة مثل (السلسلة - الفرع - الحشو - رجل الغراب - ضلع السمكة وغيرهما).

منهج البحث :

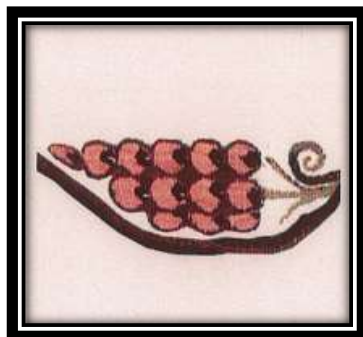
اتتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهم الرموز والزخارف النباتية في الفن القبطي والتعرف على التقنيات المستخدمة في تنفيذ التجربة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في تنفيذ تجربة البحث الذاتية.

جدول رقم (1) يمثل الرموز والزخارف النباتية المستخدمة من إنتاج الباحثة

الشكل	الرموز والزخارف النباتية المستخدمة	م
	الكروم هي أكثر الرموز ذكراً في الكتاب المقدس واستخدمت لتعبر عن العلاقة بين الرب ورعيته من البشر.	العنب (الكروم) 1
	ثمر معروف وترتفع شجرته نحو خمسة أمتار ويستخدم في الفن القبطي كرمز للكنيسة .	الرمان 2
	يصور الشهداء في الفن القبطي ومعهم سعف النخيل مما يدل على انتصارهم على الموت .	سعف النخيل 3
	ترمز السنبله إلى بذرة القمح التي تموت في الأرض لكي تثمر سنابل القمح ويرمز هذا إلى موت السيد المسيح وقيامته	سنابل القمح 4

(1) العنب (الكرمة):

رمز الخصوبة والحياة وعرفت في بعض الثقافات بأنها شجرة الحياة وأحياناً أخرى عرفت بشجرة المعرفة، وقد كانت هذه الشجرة في مصر القديمة مكرسة للإله أوزوريس وفي الفن اليوناني - الروماني كانت هذه الشجرة *Vitis vinifera* رمزاً لديونيسيوس / باخوس كما كانت من خواص الإله أبوللو، وفي المسيحية فقد رمزت شجرة الكرم إلى معاني متناقضة أو مختلفة بعض الشيء، فقد رمزت إلى الأزهار والإخصاب كما رمزت إلى المسيح وآلامه⁽¹⁾، انظر الشكل رقم (1).



شكل (1) ورقة من أوراق الكرمة منقذة على تابستري من القرن الخامس إلى السادس الميلادي من متحف اللوفر بباريس رقمها 6113 بقسم المصريات

نقلًا عن مرقص فارس بسطوروس (2)

(2) السعف:

"يصور الشهداء في الفن القبطي ومعهم سعف نخيل مما يدل على انتصارهم على الموت، ونرى أيضاً في بعض الصور السيد المسيح عند دخوله أورشليم فرش

⁽¹⁾ دعاء محمد بهي الدين: 2009: الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية. ص 189

(2) مرقص فارس بسطوروس: 2006، الرموز القبطية كمدخل لاثراء المشغولة الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. ص 73

الناس الأرض بسعف النخيل دليل على دخوله ظافراً⁽¹⁾، والنخل شجر مثمر ينمو في أي مكان شرط توافر المياه له، تعرف عليه اليهود من عهد بعيد، وشاهدوه في التيه، بعد خروجهم من مصر، قرب البحر الأحمر ثم وجدوه في أرض الموعد في وادي الأردن، وفي أريحا وعين جدي، وعلى شاطئ بحيرة طبريا، وشجرة النخيل طويلة وصلبة ومستقيمة في ارتفاعها وكثيرة الثمر وقد استعملت صورة النخلة في تزيين هيكل سليمان ومبان أخرى، كما استعملت أوراقه كرمز للظفر، ولفرش الطريق أمام المنتصرين. ويسمى ورقه سعفا⁽²⁾، انظر الشكل رقم (2).



شكل (2) إفريز نقش عليه رمز الصليب داخل دائرة إطارها تملنه سعف النخيل، يرجع إلى القرن السادس الميلادي، المتحف القبطي. من تصوير الباحثة

(3) الرمان:

يرمز للذرية كثيرة العدد، وهو رمز لإحسان الكنيسة الذي ينتشر كبنور. لتمامك أبناء الكنيسة، والرمان ثمر معروف وترتفع شجرته نحو خمسة أمتار، ويستخدم في الفن المسيحي كرمز للكنيسة "بسبب حبوب الرمانة داخل غلافها، فهذا العدد الكبير من الحب يتجمع في ثمرة واحدة، ونظراً لكثرة حبوب الرمان رمز بها إلى الخصوبة وكثرة النسل، كما ترمز حبات الرمانة إلى السيدة العذراء، ذكر الرمان في الكتاب المقدس

(1) بطرس عبد الملك وآخرون، د. ت. قاموس الكتاب المقدس. ص 964.

(1) بطرس عبد الملك وآخرون، مرجع سابق، ص 964.

كثيراً في سفر العدد ١٣ : ٢٣ سفر التثنية ٨ : ٨ سفر نشيد الأناشيد ٨ : ٢ (١). كما رمز الرمان بتعدد حياته إلى الأرض المثمرة ومن ثم إلى الخصوبة كما رمز إلى الخلود والبعث (٢)، انظر الشكل رقم (3).



شكل (3) نحت بارز على إفريز من الحجر الجيري عبارة عن فاكهة الرمان المتحف القبطي قطعة رقم 7156 نقلًا عن مرقس فارس (3)

4) سنابل القمح .

من أهم المعاني التي ترمز إليها السنبل في الفن القبطي:
الحياة الجديدة والقيامة حيث ترمز السنبل إلى بذرة القمح التي تموت في الأرض لكي تثمر سنابل القمح ... ويرمز هذا إلى موت المسيح وقيامته.
الإيمان والخلص : حيث ترمز إلى إيمان المسيحيين وفي المعمودية نموت مع المسيح (يموت الإنسان العتيق) ونحيا معه الحياة الأبدية.

(1) سوزي رزق الله، ٢٠٠٢: الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهم تذكارات سياحية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٣٨.

(2) دعاء محمد بهي الدين، 2009: مرجع سابق، ص 195 .

(3) مرقس فارس بسطوروس: 2006، مرجع سابق. ص 113

الثمار الروحية : عندما تموت بذرة قمح واحدة تنتج عدة سنابل ممثلة بالبذور التي يجنيها وأيضا المسيحي يموت عن العالم ويأتي بثمر كثير الإيمان العامل بالمحبة " . انظر الشكل (4)،(5).



شكل (4) رمز سنبله القمح
مزار أبونا فلتاؤس - دير السريان بوادي النطرون
من تصوير الباحثة



شكل (5) حامل ايقونات نقش عليه بالحفر على الخشب رمز
سنبله القمح بدير الانبا بولا - البحر الاحمر

جدول رقم (2) يمثل التقنيات المستخدمة⁽¹⁾

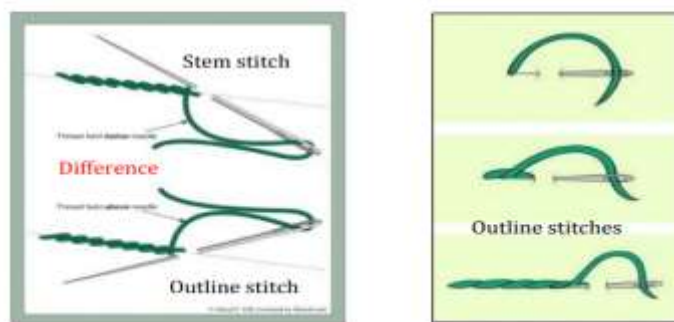
م	التقنيات التي تم استخدامها	الشكل
1	الفرع سميت بذلك لأنها تعطي شكل خطوط رفيعة تشبه الفرع	
2	الحشو سميت بذلك لأنها تحشى بها المسافات تبعاً لشكل التصميم وذلك باستخدام غرز مستقيمة أو مائلة	
3	السلسلة سميت بهذا الاسم لأنها تشبه حلقات السلسلة	
4	رجل الغراب هى عبارة عن خطوط متقاطعة قد يكون فيها شبه من رجل الغراب .	
5	ضلع السمكة تستخدم هذه الغرزة في ملئ الأشكال الصغيرة وأوراق الشجر لأنها تشبه الهيكل العظمى للسمكة	
6	الفتون هو مصطلح أجنبي يستخدم للدلالة على الانحناءات الزخرفية ويدل في مجال التطريز على الغرزة المستخدمة في إنهاء الأطراف بشكل منحنيات صغيرة وهذا لا يعنى أن هذه الغرزة تستخدم فقط في المنحنيات	
7	الترمسة هى أشكال غرزة الفتون ويطلق عليها الفتون المخروم حيث أن جميع الغرز تكون مخرومة من الوسط في القماش وتعطى شكل الترمسة	

(¹) ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا :2002 ، التطريز اليدوي ، دار الزهراء للنشر والتوزيع . الرياض . السعودية ص 22 ، 26 ، 30 ، 48 ، 49 ، 51 ، 52 .

(1) غرزة الفرع Stem Stitch

غرزة الفرع من التقنيات التي تحقق تأثيراً خطياً يتمثل في شكل خطوط صغيرة مائلة متوازية ومتقاربة.

ويمكن استثمار التأثير التشكيلي لهذه الغرزة بما يتناسب مع تطريز بعض عناصر التعبيرات الفنية في المشغولات المطرزة والتي تحتاج إلى لمسات رقيقة توهي بالرشاقة مثل أفرع النباتات الرفيعة والأغصان الصغيرة والحشائش وسعف النخيل، كما يمكن أن تستعمل لتحديد الأشكال أو العناصر مما يعمل على تأكيدها. وخاصة إذا استعمل في ذلك خيط أكثر سما من خيط تطريز العنصر نفسه كما يمكن أن يكون لها دور في تطريز بعض العناصر مثل التعبير عن مياه النيل والترع وبعض أماكن من الأرض أو لملئ فراغات في خلفية اللوحة الفنية المطرزة (1) انظر شكل (6).



شكل (6) صورة توضح خطوات عمل غرزة الفرع (2)

(1) ماجدة جرجس حنين، تطوير المعالجات التشكيلية لمطرزات فتيات مركز أحميم، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص164.

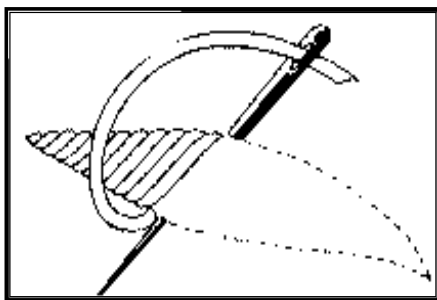
(2) ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا: 2002 ، مرجع سابق. ص 22

(2) غرزة الحشو البسيط (Bach Stitch)

غرزة الحشو من تقنيات التطريز ذات التأثير التشكيلي الذي يحقق بعد التجسيم الخفيف أو البروز المحذب الناعم على سطح المشغولة الفنية.

وتتيح هذه الغرزة فرصة تناولها في المشغولات الفنية ذات الطابع التعبيري لإمكانية تحميلها بدلالات طبيعية ورمزية متنوعة يمكن أن تثري الوجة التعبيرية في العمل الفني ولذلك فهي تناسب التعبير عن العديد من العناصر والأشكال التشخيصية كالأشجار والنباتات الصغيرة والأشخاص وخاصة بنا طرزت في الوجة حيث تضي عليها ملمسا ناعما رقيقا. وبتوزيعها على الوجنتين في الوجة تعطي شيء من التجسيم البسيط الذي يزيد تأكيد الناحية التعبيرية (1).

كما يمكن أيضا تناول غرزة الحشو البسيط بأسلوب آخر وتوزيع خيوط تطريزها في اتجاهات أفقية ورأسية لتكون مربعات في شكل تبادلي وكأنها سلة من السعف المجدول حتى أنه يمكننا تسميتها بغرز حشو السلة والتي يمكن أن تغطي مساحات كبيرة مثل واجهات المنازل الريفية وجدرانها وأجزاء من الأرضيات أو الخلفيات.



شكل (7) صورة توضح غرزة الحشو البسيط (2)

(1) تقيدة مرتضي، غرز التطريز"، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ب.ت، ص 25

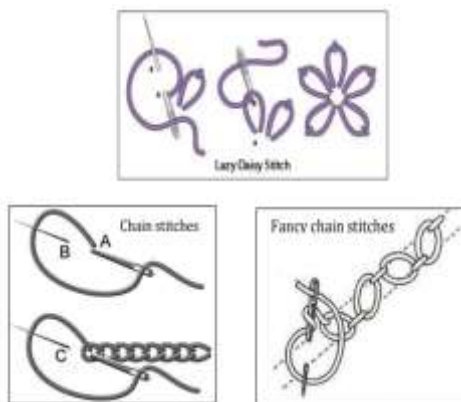
(2) ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا: 2002 ، مرجع سابق. ص 52

(3) غرزة السلسلة Shain Stitch

الأثر التشكيلي لغرزة السلسلة يتمثل في شكل حلقات متتالية ومتشابكة تتبع الواحدة من السابقة لها. ويتكرر تطريزها في خط متصل تعطي شكل السلسلة ولنا سميت بهذا الاسم.

يمكن أن نكسو بها مساحات في عناصر التعبير بتطريزها في خطوط متكررة ومتجاورة لا نترك بينها مسافات وتتحرك وفق حدود وشكل العنصر حتى يتم تغطية مساحته فتحقق تأثيرات ملمسية توحى بكثافة السطح وخشونته بعض الشيء.

كما يمكن تطريز كل وحدة منفصلة بشكل متناثر عشوائي أو مترابطة على خط يمتد أفقياً فيعطي إحاء بكونها براعم تثبت من الأرض. أو توزع ماردة أيضا على خط يتجه رأسياً ليمثل أفرع النباتات أو يوحي بكونها سنابل قمع وذلك بإطالة غرزة تثبيتها قليلاً، وتطريزها متصلة في خطوط تتبع من ويمكن عمل أسفل إلى أعلى تحقق تأثيراً تشكيميا يعطي الإحساس بالتوالد والنمو و غرزتين متداخلتين⁽¹⁾. انظر شكل (8).



شكل (8) صورة توضح خطوات عمل غرزة السلسلة⁽²⁾

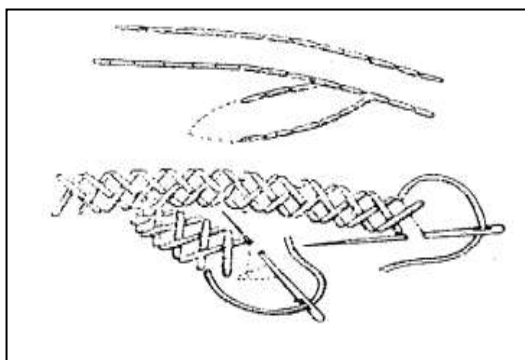
⁽¹⁾ تقيده مرتضى، غرز التطريز"، مرجع سابق، ص 29.

⁽²⁾ ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا : 2002 ، مرجع سابق ص 26

الغرزة الروسية أو (رجل الغراب) Rushin Stitch

الغرزة الروسية تأثير تشكيلي يتحقق في شكل خطوط مستقيمة صغيرة متوازية ومتقاطعة. ويطلق عليها (رجل الغراب)، لنحافة خطوطها وتقاطعها

فيمكن أن تطرز على عناصر متنوعة مثل جدران المنازل القروية فتعطي تأثير ملمسي يوحي بخشونة السطح، أو تطرز في السلال والأقفاص لتدل على الفراغات الناشئة من تقاطع فروع البوص أو الجريد وفي تطريز المشنات تعطي شكل تعاشق سعف النخيل. كما يمكن أن تطرز في توزيع عشوائي مع الكبير والتصغير في وحداتها لتوحي بتوزيع الظلال على الأرض أو بأماكن غير ستوية في الطريق. وبتطريزها على جذوع الأشجار والنخيل في وحدات غير شأوية الأحجام وتوزع بحس فني يمكن أن تحقق الدلالات المطلوبة. هذا بالإضافة إلى إمكانية توزيع هذه الغرزة في تطريز ملابس الأشخاص بالإضافة لمسة جمالية.⁽¹⁾ انظر شكل (9)



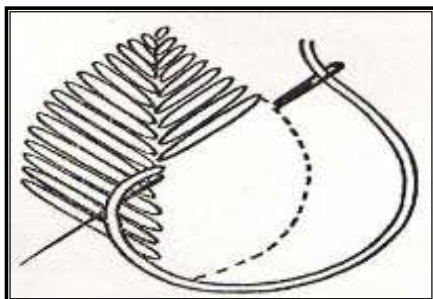
شكل (9) صورة توضح غرزة رجل الغراب⁽²⁾

⁽¹⁾ ماجدة جرجس حنين، مرجع سابق، ص 171

⁽²⁾ ليلي صالح البسام، ليلي عبد الغفار فدا: 2002، مرجع سابق. ص 30

(4) غرزة ضلع السمكة

تستخدم هذه الغرزة في ملء الأشكال والمساحات الصغيرة كأوراق الشجر وهي من الغرز الزخرفية وسميت بهذا ، الإسم لأنها تشبه الهيكل العظمي للسمكة. هذه الغرزة من الغرز السهلة الجميلة السريعة التنفيذ ، وبها يمكننا ملء أشربة وكنارات زخرفية وبواسطتها أيضاً يمكننا الحصول على أوراق مطرزة ، وبواسطة تلك الأوراق يمكننا الحصول على زهور جميلة مطرزة.⁽¹⁾ انظر شكل (10)

شكل (10) صورة توضح غرزة ضلع السمكة⁽²⁾**(5) غرزة الفستون:**

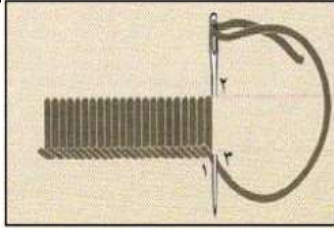
تستخدم هذه الغرزة لإنهاء أي قطعة زخرفية أو ملبسية أو أطراف المناديل والبياضات والطرح والفساتين ويعمل قبل غرزة الفستون شلالة كحشو داخلي وذلك لإعطاء غرزة الفستون البروز المرغوب فيه ويفضل استخدام الخيوط القطنية كالمولينيه حتى لا يحدث ارتخاء أو شد للنسيج⁽³⁾. انظر شكل (11)

وتستعمل غرزة الفستون في تنظيف الأطراف، وذلك لوجود العقدة (المتكونة من مرور الإبرة فوق الخيط) والتي تمنع التنسيل. وتُطرز بها الملابس والمفارش والقطع الفنية.

⁽¹⁾ ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا: 2002 ، مرجع سابق. ص32 .

⁽²⁾ ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا: 2002 ، المرجع سابق. ص29 .

⁽³⁾ ماجدة جرجس حنين، مرجع سابق، ص164.

شكل (11) صورة توضح غرزة الفستون⁽¹⁾**(6) غرزة الترمسة:**

وهي الغرزة الزخرفية البسيطة من غرزة البطانية ولها مركز من الوسط والتي تعطي شكلا جميلا تستخدم في أشكال دوائر و في الوردات الصغيرة التي لها مركز⁽²⁾ انظر شكل (12) وهي من أشكال غرزة الفستون ويطلق عليها الفستون المخرم، حيث أن جميع الغرز تكون مخرمة من الوسط في القماش وتعطي الغرز شكل ترمسة. وتنفيذ بنفس طريقة عمل الفستون ولكن باختلاف أنها تنفذ من نقطة واحدة في المركز فيظهر في المنتصف ثقب وتأكد شكل الدائرة والزهرة المستديرة او حول دائرة صغيرة، ويلاحظ أن هذه الغرزة لا يستخدم فيها غرزة شلاله (حشوة داخلي).

شكل (12) صورة توضح غرزة الترمسة⁽³⁾

(¹) ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا : 2002 ، مرجع سابق. ص 51 .

(²) ماجدة ماضي، تطريز يدوي، مذكرات غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، 1994، ص 40.

(³) ماجدة ماضي، 1994، مرجع السابق . ص 40.



شكل رقم (13)
حقيبة لاب توب من تنفيذ الباحثة

المشغولة الأولى :

نوع المشغولة : حقيبة لاب توب.

الأبعاد : الطول ٣٠ سم ، العرض ٤٢ سم.

الخامات المستخدمة: قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطنية متنوعة الألوان والسلك.

الألوان: أخضر ، أصفر ، أسود ، نبيتي ، أخضر وأبيض.

التقنيات المستخدمة : التطريز غرزة البطانية،

السلسلة ، الفرع ، التوشية بالخرز والأزرار مختلف

الأشكال والأحجام.

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل ، الطول 30 سم ، العرض 42 سم ، وتشبه الصندوق ولها قاعدة وجانبين، وغطاء الحقيبة مزخرف بشكل مستلهم من الرمان وورقته والرمان من أهم الرموز والزخارف في الفن القبطي يرمز للذرية كثيرة العدد للكنيسة ويرمز إلى الخصوبة وكثرة النسل كما يرمز إلى دم الشهداء وإلى وحدة الكنيسة (انظر للشكل رقم 2 في الجدول رقم 1).

استخدمت الباحثة تصميم من رموز وزخارف الفن القبطي الرمان وورقته مستخدمه في تنفيذها العديد من تقنيات التطريز والتوشية غرزة البطانية في ورقة الرمان بطريقة الغرز المتجاوزة بعضها البعض وعمل الرمان بالخرز مختلف الأشكال والأحجام وعمل غرزة الفرع بالخيط الأسود في حدود التصميم من الخارج ومثبت الأزرار على الجانبين وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر، وللحقيبة يد طويلة مزينة بشورابات من الخيوط القطنية من ذات الألوان المستخدمة في تطريز الحقيبة.



شكل رقم (14)
حقيبة توتى باج من تنفيذ الباحثة

المشغولة الثانية :

نوع المشغولة : حقيبة توتى باج .

الأبعاد : الطول 37 سم، العرض 37 سم.

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطن برليه.

الألوان: أحمر، أخضر ، برتقالي، أزرق و لبنى.

التقنيات المستخدمة : التطريز غرزة السلسلة، الفرع،

ضلع السمكة، الحشو، التوشية بالأزرار والخرز .

التوصيف :-

حقيبة مربعة الشكل الطول 37 سم والعرض 37 سم، يتوسطها مربع بداخله دائرة تمس جميع اضلاعه، وتزخرف هذه الدائرة برموز مستلهمه من الفن القبطي عبارة عن ورقتين كبيرتين وعنقودين من العنب (الكروم) يلتفون حول بعضهم البعض، والعنب يرمز إلى الخصوبة والحياة ويرمز أيضا إلى الإزهار والإخصاب ويرمز إلى السيد المسيح وآلامه، انظر شكل رقم ١ في الجدول رقم (١).

استخدمت الباحثة رمز العنب (الكرمة) مستخدمة في تنفيذها العديد من تقنيات التوشية والتطريز باستخدام الأزرار وتثبيتها بغرزة البطانية مع استخدام خرز صغير عند التثبيت في شكل العنب واستخدمت غرزة السلسلة بطريقة الغرز المتجاورة بعضها البعض في ورقة العنب والدائرة والمربع الخارجي للتصميم نفذ بغرزة الفرع بطريقة الغرز المتجاورة بعضها البعض، واستخدمت الباحثة التوشية بالخرز في المساحة الفارغة بين الدائرة والمربع بشكل كثيف عند حدود الدائرة ثم يقل تدريجيا حتي يصل لحدود المربع، والحقيبة مزودة بمقبضين طويلين مصنوعين من نفس قماش الحقيبة المصنوع من قماش الدك بهما خرزات كبيرة الحجم.



شكل رقم (15)
حقيبة كروس من تنفيذ الباحثة

المشغولة الثالثة :

نوع المشغولة : حقيبة كروس .

الأبعاد : دائرة قطرها 30 سم

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطن برليه.

الألوان: أخضر بدرجاته، بني جناه، بني

التقنيات المستخدمة : التطريز غرزة الفستون، ضلع السمكة

الفرع، رجل الغراب، التوشية بالخرز

والأزرار.

التوصيف :-

الحقيبة على شكل دائرة قطرها 30 سم استخدمت الباحثة زخارف ورموز الفن القبلي وهي سنبل القمح وترمز إلى الحياة الجديدة والقيامة والإيمان والخلص والثمار الروحية (انظر شكل رقم ٤ جدول رقم ١) استخدمت الباحثة تصميم من سنبل القمح مستخدمة في تنفيذها العديد من تقنيات التوشية والتطريز استخدمت غرزة الفستون في فروع السنابل وغرزة رجل الغراب في رابطة حزمة سنابل القمح وغرزة ضلع السمكة في سنابل القمح وللحقيبة يد كبيرة توضع على جانبي الشنطة مزينة بشرابات من الخيوط القطنية بألوان من ذات الألوان المستخدمة في تطريز الحقيبة واستخدمت الأزرار في الشكل الداخلي.

والحقيبة مزودة بمقبض صغيرة من أعلى وحزام طويل مثبت بحليات معدنية

علي جانبي الحقيبة حتي يمكن تعديل طوله لسهولة الاستخدام.



المشغولة الرابعة :

نوع المشغولة : حقيبة

الأبعاد : الطول 29 سم ، العرض 34 سم

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطن.

الألوان: أخضر بدرجاته، بني جناه، بني.

التقنيات المستخدمة : التطريز غرزة الفستون، ضلع السمكة

الفرع، رجل الغراب، التوشية بالخرز والأزرار. شكل رقم (16) حقيبة من تنفيذ الباحثة

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 29 سم والعرض 34 سم وهي مقسمة إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأمامي غطاء الشنطة استخدمت الباحثة رموز وزخارف الفن القبطي وهو سعف النخيل وهو يرمز إلى صور الشهداء في الفن القبطي ومعهم سعف النخيل مما يدل على انتصاراتهم على الموت وأيضا بعض الصور للسيد المسيح عند دخوله أورشليم فرش الناس الأرض بسعف النخيل (انظر شكل رقم ٣ جدول رقم ١)، واستخدمت الباحثة تصميم من رموز وزخارف الفن القبطي سعف النخيل مستخدمة في تنفيذها العديد من تقنيات التوشية والتطريز غرزة السلسلة لتحديد شكل سعف النخيل ومن الداخل غرزة الفرع بطريقة الغرز المتجاورة بعضها البعض والجزء أعلى التصميم بغرزة السلسلة بطريقة الغرز المتجاورة بعضها البعض واستخدمت التوشية بالخرز والأزرار وللحقيبة مقبض معدني.

المشغولة الخامسة :

نوع المشغولة : حقيبة (بورتقيه)

الأبعاد : الطول 18 سم

العرض 38 سم

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطن

الألوان : بنى جناه، أخضر، جناه فاتح،

بنى غامق، أخضر غامق.

التقنيات المستخدمة : التطريز غرزة الفستون، الفرع

والسلسلة.



شكل رقم (17) حقيبة (بورتقيه) من تنفيذ الباحثة

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 18سم والعرض 38سم، ذات جوانب صغيرة، وغطاء الحقيبة مستلهم من رموز وزخارف الفن القبطي عبارة عن تكرار لرمز العنب (الكروم) وورقته متراصه افقيا بجوار بعضها البعض، وهو يرمز في الفن القبطي إلي الخصوبة والحياة والإزدهار والإخصاب ويرمز إلي السيد المسيح وآلامه (انظر شكل رقم 1 في جدول رقم 1)، واستخدمت الباحثة تصميم مستلهم من العنب (الكروم) مستخدمة في تنفيذه العديد من تقنيات التوشيه والتطريز استخدمت الباحثة غرزة الفستون لفروع العنب واستخدمت اللون الغامق للتحديد وعمل بعض أوراق العنب بغرزة السلسلة المتجاورة بعضها البعض والبعض الآخر لورق العنب بتقنية التوشية بالخرز واستخدمت الباحثة خرزات كبيرة الحجم مثبتة بشكل متلاحم لتعطي بعض التجسيم لشكل العنب، وبجانب الحقيبة مقبض صغيرة مثبت بحليه معدنية.



شكل رقم (18) حقيبة (توتى باج) من تنفيذ الباحثة.

المشغولة السادسة :

نوع المشغولة : حقيبة (توتى باج)

الأبعاد : الطول 47 سم ، العرض 40 سم .

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

خيوط قطن.

الألوان: أصفر ، برتقالي، أزرق ، لبنى، أزرق لبنى.

التقنيات المستخدمة : التطريز السلسلة، الفرع ،

رجل الغراب، البطانية، التوشية بالخرز والأزرار .

ألوانه : خرز أبيض ، لبنى زجاجي ، أزرار أزرق حقيبة (توتى باج).

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 47سم والعرض 40سم، يعتمد تصميم الشنطة علي ثلاث خطوط رأسية من الدوائر المتداخلة والحلزونية تحمل بداخلها تكرر لرمز ورق الرمان حيث يرمز في الفن القبلي إلي الذرية كثيرة العدد للكنيسة وإلي الخصوبة وكثرة النسل، ويتدلي من الحقيبة دلالية دائرية ذات شرابات بنفس المجموعة اللونية المستخدمة تحمل بداخلها زخرف ورق الرمان، واستخدمت الباحثة العديد من تقنيات التطريز والتوشية واستخدمت غرزة رجل الغراب في الدوائر وغرزة الفرع بطريقة الغرز المتجاورة في ورقة الرمان واستخدمت التوشية بالأزرار في هذا الجزء وباقي أجزاء التصميم بغرزة الفرع ورجل الغراب.

كما تحتوي الحقيبة علي شرابات صغيرة من خيوط الصوف معلقة على جانب الحقيبة بألوان متعددة (الأزرق، الأصفر، والبرتقالي)، والتي تساهم في تعزيز الجوانب الجمالية والحركية للمشغولة، والحقيبة مزودة بمقبضين طويلين مصنوعين من نفس قماش الحقيبة المصنوع من قماش الدك، مما يجعلها سهلة الاستخدام.



شكل رقم (19) حقيبة (هاند باج) من تنفيذ الباحثة

المشغولة السابعة :

نوع المشغولة : حقيبة (هاند باج)

الأبعاد : الطول 40 سم ، العرض 30 سم .

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك)

- خيوط قطن

الألوان: أخضر ، أحمر ، بنى ، بيج ، أسود.

التقنيات المستخدمة : الفرع ، رجل الغراب ، السلسلة

التوشية بالخرز والأزرار.

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 40سم والعرض 30سم، والحقيبة لها قاعدة وجانبين تحتوي علي جيوب صغيرة، ويعتمد تصميم غطاء الحقيبة علي مربع بداخله تكرار لزخارف عناقيد العنب وأوراق الكرمة والتي ترمز في الفن القبلي إلي الخصوبة والحياة والإزدهار والإخصاب، واستخدمت الباحثة العديد من تقنيات التطريز والتوشية حيث استخدمت غرزة الفرع المتجاورة بعضها البعض والتوشية بالخرز.

واستخدمت الباحثة ضفيره بخيوط قطنية تشمل الأحمر، الأخضر، والأصفر في المقبض العلوي للحقيبة وحدود التصميم المربعة، والحقيبة مزودة بحزامين طويلين للكثف مصنوعين من نفس قماش الحقيبة المصنوع من قماش الدك.

في الجزء السفلي من الحقيبة توجد شرايات كبيرة من ذات الألوان المستخدمة في الحقيبة والتي تساهم في تعزيز الجوانب الجمالية والحركية للتصميم.



شكل رقم (20) حقيبة (توتى باج)
من تنفيذ الباحثة

المشغولة الثامنة :

نوع المشغولة : حقيبة (توتى باج)

الأبعاد : الطول 40 سم ، العرض 35 سم .

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك).

خيوط قطن.

الألوان: أصفر ، كوني، أخضر جنجاه،

أخضر، كموني فاتح .

التقنيات المستخدمة : رجل الغراب، ضلع السمكة، الفرع

السلسلة ، خرز نصف تفسيره.

ألوانه : أصفر، كموني ، أزرار أصفر وأخضر.

التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 40سم والعرض 35سم والحقيبة لها قاعدة وجانبين صغيران، الحقيبة يتوسطها معين يمتد من القاعدة إلى الأعلى يزخرف بتكراراً تماثلياً متعكساً لحزمة من سنابل القمح تلتف بشكل دائري، وسنابل القمح ترمز في الفن القبطي إلي الحياة الجديدة والقيامة والإيمان والخلاص والثمار الروحية (انظر شكل رقم 4 في جدول رقم 1)، مستخدمة في تنفيذها العديد من تقنيات التطريز والتوشية بالخرز والأزرار، فقد استخدمت غرزة ضلع السمكة في سنابل القمح وغرزة رجل الغراب في فروع سنابل القمح.

تحتوي الحقيبة علي شرابات صغيرة من خيوط القطن معلقة على ضلعين المعين من الأسفل باللونين الأخضر والأصفر، والحقيبة مزودة بمقبضين طويلين مصنوعين من نفس قماش الحقيبة المصنوع من قماش الدك بهما حليه من العاج.

المشغولة التاسعة :

نوع المشغولة : حقيبة (هاند باج)

الأبعاد : الطول 38 سم ، العرض 35 سم .

الخامات المستخدمة : قماش قطن سميك (دك).

خيوط قطن.

الألوان: أحمر، بني بيج ، أخضر ليموني

أسود، أخضر جناه بداخله أسود.

التقنيات المستخدمة : رجل الغراب، ضلع السمكة، الفرع

السلسلة، خرز.

ألوانه : كموني، أزرار بيج .

- التوصيف :-

الحقيبة مستطيلة الشكل الطول 38سم والعرض 35سم، لها قاعدة مستقيمة وجانبين وحافة الحقيبة العلوية دائرية قليلاً تحتوي على سحاب للإغلاق، الحقيبة يتوسطها تصميم يشبه الشجرة أو الكرمة تحتوي على عناقيد من العنب باللون الأحمر، تعلوهما أوراق الكرمة، والتصميم محاط بأغصان متشابكة بخطوط منحنية باللون البني. وفي أسفل التصميم يوجد دائرتان كبيرتان بداخلهما ورقتين من الكرمة باللون الأخضر، استخدمت الباحثة العديد من تقنيات التوشية والتطريز، غرزة الترمسة في العنب وورق العنب بغرزة السلسلة المتجاورة بعضها البعض وفروع العنب بغرزة رجل الغراب واستخدمت التوشية بالخرز والأزرار في ورق العنب.

والحقيبة مزودة بمقبض علوي صغير وحزامين طويلين للكتف من الخلف مصنوعين من نفس قماش الحقيبة المصنوع من قماش الدك يمكن تعديل طولهما لسهولة الاستخدام، في الجزء العلوي من الحقيبة توجد شرايات كبيرة من ذات الألوان المستخدمة في الحقيبة والتي تساهم في تعزيز الجوانب الجمالية والحركية للتصميم.



شكل رقم (21) حقيبة (هاند باج)
من تنفيذ الباحثة

المراجع

أولا : المراجع العربية :

- 1- القمص يوساب السرياني: ١٩٩٥: الفن القبطي دوره الرائد بين فنون العالم المسيحيين آل جزء الأول، مطبعة رويس بالعباية، القاهرة.
- 2- الكتاب المقدس ، العهد الجديد ، دار الكتاب المقدس . مصر . القاهرة.
- 3- الكتاب المقدس ، العهد القديم ، دار الكتاب المقدس . مصر . القاهرة.
- 4- بطرس عبد الملك وآخرون ، د . ت . قاموس الكتاب المقدس
- 5- تفيدة مرتضي، غرز التطريز"، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ب.ت
- 6- دعاء محمد بهي الدين، 2009: الرمزية ودلالاتها غى الفن القبطى ،رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية
- 7- سوزي رزق الله، ٢٠٠٢: الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهاام تذكارات سياحية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- 8- عبدالغني الشال 1984: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 9- قاموس الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس للنشر والتوزيع : حرف النون، تفسير كلمة نخيل.
- 10- ليلي صالح البسام ، ليلي عبد الغفار فدا : 2002 ، التطريز اليدوى ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية

- 11- ماجدة جرجس حنين، تطوير المعالجات التشكيلية لمطرزات فتيات مركز أخميم، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،
- 12- ماجدة ماضي، تطريز يدوي، مذكرات غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، 1994،
- 13- محمد أحمد عرابي، ١٩٩٦ م: " الرمزية في الحضارات المصرية القديمة وأثرها في فن التصوير عند الباحث "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- 14- منير بسطا ، حشمت مسيحة جرجس: ١٩٩٥: جولة في ربوع المتحف القبطي (دليل المتحف)، القاهرة.

المراجع باللغة الإنجليزية :

- 1- Edwara Hume: Symbolism in christion art, Dlandford Press, Pode, Dorect, First Published, Great Britam,